في الدنيا والاخرة ومن لم يحظ فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله
منه اوشك ان ياخذه وبال الله الاعلى والبهيم الصنف السابع
وهم المشغولون بطاعة الله والملازمون لها من المسلمين
وكذلك الملابسون لمعاصي الله والواقعون فيها من العامة
ايضا القول في تذكير المشغولين بطاعة الله من
العامة اعلم الله قد تقدم في ذكر الصنف الثاني الذين
هم الخاصة من عباد الله نبذة من التعريفات والتنبيهات
اللائقة باحوال تلك الخاصة من اولياء الله والمنقطعين اليه
نفعنا الله بهم وبارك لنا ولكافة المسلمين فيهم ولا حرمنا
بركاتهم ومستجاب دعواتهم فعلى العامي الملازم لطاعة الله تعالى
والمداوم عليها ان يتعلم ما لا بد له منه من العلم الذي لا تصح ولا
تتم طاعته الا به من العلوم الظاهرة مثل احكام الطهارة
والصلاة والصيام وما في معنا ذلك وعليه ايضا ان يعرف
من علوم الايمان الاعتقادية ما يحصل به معتقده من العلم بالله
وصفاته وملائكته وكتبه ورسوله والعلم باليوم الاخر من
البعث والحشر والميزان والصراط والجنة والنار فيحصل من
العلوم الايمانية والعلوم الاسلامية ما يصح به ايمانه
واسلامه ويتم ايمانه ويكملان به فذلك مقدم على اشتغاله
بالعبادات

بالعبادات ومواظبته عليها فان العلم كالاساس والعبادة
كالبنيان وبنا لا اساس له لا ثبات له وربما اشتغل المتعبد بطاعات
وعادات يستغرق بها اوقاته ويتعب فيها نفسه وهو فيها
غير محمود ولا ماجور بل ربما كان ملوما ومازورا اذا كان
لم يتعلم ما لا بد له من علمه في اقامة عبادته وصحتها وكمالها
من العلوم الايمانية والاسلامية فليبكر المتعبد في بداية الاعتنا
بذلك والاهتمام به والتفرغ له وقد قيل من عبد الله بغير علم
كان الضرر العايد عليه من عبادته اكثر من الانتفاع بها وذلك
صحيح فان بعض المتعبدين من الذين لا علم لهم قد يوقعون
بعض العبادات على غير الوجه المشروع فياثمون ولو انهم
تركوا تلك العبادة لم ياثموا بتركها مهما كانت نافلة
فان العلم هو المهم المقدم على الاخذ في العبادة والتفرغ لها
وعلى المتعبد ان يتحرى الحلال في مطعمه وملبسه وساير ما يحتاج
اليه من احوال معاشه فان العبادة مع اكل الحرام ولبسه غير
مقبولة لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين وقد قيل العبادة
مع اكل الحرام كالبنا على الرجحين وقال عليه السلام كل لحم
نبت من الحرام سحت فالنار اولى به فالنار اولى به فليكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)